

١١٠

وسكوناً من اضطراب . . . ولتحكم عليها الأقدار بعد ذلك  
بما تشاء . . . ولكن وصيفتها صرقها عن هذه المجازفة التي  
لا تؤمن عواقبها .

وفكرت في أن تلجأ إلى المستر « واشبورن » سفير أمريكا  
في فرنسا ، لعلها تجد الأمن والعافية في حمايته . . . أو في  
حماية الراية الأمريكية . . . ولكنها خشيت على صديقها الإحراج  
والخرج . . . فعدلت عن هذه الفكرة الخاسرة .

ولم تجد في قائمة أصدقائها العديدين غير الدكتور « إيثانز »  
الطبيب الأمريكي ، فقصدت إليه بعد مغامرات ومعاكسات  
من الأقدار التي يحلو لها أن تعبت بالناس في أمثال هذه  
الساعات . . .

ودبر الجميع خطة للهرب من فرنسا ، ولكن أين السبيل  
بهم إلى ميناء قريب يبحرون منه إلى حيث تريد لهم  
الأقدار ؟

لقد اجتازوا مدن سان جرمان ، وبواسى ، وتريريل ،  
وفو ، ومولان من غير أن يحطوا الرجال في واحدة منها ، فقد  
كان الهرب السريع يعجلهم عن التلكؤ في المسير . . . وبلغوا